

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثني إبراهيم بن مسلم عن داود بن شَيْبَان العبسي عن الواقدي عن عبدالرحمن بن إبراهيم المُرِّي عن يزيد بن عُبَيْد السَّعْدِي أبي وَجْزة .
قولهم نحن أَحْدَاسُ الْخَيْلِ يقال هؤلاء أَحْدَاسُ الْخَيْلِ إذا كانوا يقتنونها ويَضَمُّرُونها ويفتُلُونها ويلْزِمُون طُهورها ولهذا يقول الناس لسَ من أَحْدَاسِهَا وأرى أَصْلَه من الْحِلْسِ وهو كِسَاءٌ يكون تحت الْبِرْدَةِ أَي نَلْزِم طهورها كما يلزم الْحِلْسُ طهر البعير وَالْحِلْسُ أَيضاً بِسَاطٍ يُبْسَطُ فِي الْبَيْتِ ومنه قيل في الحديث " كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ " أَي إلْزِمه فِي الْفِتْنَةِ وَالْهَرَجِ لِزُومِ الْبِسَاطِ لَهُ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يَرَوْنَ هَذَا فِي الْفِتْنَةِ الْحِلْسِيَّةَ .
الرياشي قال حدَّثنا يعقوب بن إِسْحَاق بن توبة عن حمَّاد بن زيد قال دَخَلَ الضَّحَّاكُ بن قيس على معاوية فقال معاوية [من الطويل] ... تَطَاوَلَتْ لِلضَّحَّاكِ حَتَّى رَدَدَتْهُ ... إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاصِرٍ
فقال قد عَلِمَ قَوْمُنَا أَنَّنا أَحْدَاسُ الْخَيْلِ فقال له صدَقوا أَنتم أَحْدَاسُهَا ونحنُ فُرْسَانُهَا .
يريد أَنتم رَاةٌ وَسَاسَةٌ ونحنُ الْفُرْسَانُ ونحو هذا قولُ